الجمل بعضها على بعض وان اختلفت انواعها خبرا
وطلبا وانشا وقد تقدم تحقيقه في اول هذا
الموضوع والدليل عليه الثاني انها معطوفة
عليها ولكن بتاويل جملة النهي بجملة خبرية والتقدير
الذين كفروا لا يفوتون الله وماواهم النار قاله
الزمخشري ولعله يرى تناسب الجمل شرطا في العطف
هذا ظاهر حاله الثالث انها معطوفة على جملة
مقدرة قال الجرجاني لا يحتمل ان يكون وماواهم
متصلا بقوله لا تحسبن ذاك نهي وهذا ايجاب
فهو اذا معطوف بالواو على مضمر قبله تقديره لا تحسبن
الذين كفروا معجزين في الارض بل هم مقهورون
وماواهم النار **قوله تعالى ثلاث مرات** فيه
وجهان احدهما انه منصوب على الظرف ذا
الزمان اي ثلاثة اوقات ثم فسر تلك الاوقات
بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة ومن بعد صلاة العشا والثاني انه
منصوب على المصدرية اي ثلاثة استيذانات
لانك اذا قلت ضربت ثلاث مرات لا يفهم منه الا
ثلاث ضربات ويؤيده قوله عليه السلام الا
الاستيذان ثلاث قلت مسلم ان الظاهر
كذا ولكن الظاهر هنا متروك للقرينة المذكورة
وهي التفسير بثلاثة الاوقات المذكورة وقرا
الحسن وابو عمرو في رواية الحلم بسكون اللام

وهي

وهي تميمية **قوله تعالى من قبل صلاة** فيه ثلاثة
اوجه احدها انه بدل من قوله ثلاث فيكون في
محل نصب الثاني انه بدل من عورات فيكون
في محل جر الثالث انه خبر مبتدا مضمر اي هي
من قبل تلك المرات فيكون في محل رفع **قوله
تعالى من الظهيرة** فيه ثلاثة اوجه احدها انه
لبيان الجنس اي حين ذلك الذي هو الظهيرة
الثاني انها بمعنى في اي تضعونها في الظهيرة
الثالث انها بمعنى اللام اي من اجل حر الظهيرة
واما قوله وحين تضعون فعطف على محل من
قبل صلاة الفجر وقوله ومن بعد صلاة العشا
عطف على ما قبله والظهيرة شدة الحر وهو انتصاف
النهار **قوله تعالى ثلاث عورات** قرا الاخوان وابو
بكر نصبا والباقون رفعا فالاولى تحتمل ثلاثة
اوجه احدها وهو الظاهر انها بدل من قوله
ثلاث مرات قال ابن عطية انما يصح البدل بتقدير
اوقات ثلاث عورات فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وكذا قدره الحوفي والزمخشري
وابو البقا ويحتمل انه جعل نفس ثلاث المرات
نفس ثلاث العورات مبالغة فلا يحتاج الى حذف
مضاف وعلى هذا الوجه اعني وجه البدل لا يجوز
الوقف على ما قبل ثلاث عورات لانه بدل منه
وتابع له ولا يوقف على المتبوع دون تابعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)